في المحطة؛ ليعود لأخذ حقيبته التي نسيها، ولكنه لم يلتفت إليهم وحاول الصعود أكثر من مرة، لكنه لم يستطع بسبب نزول الركاب منه؛ ففجر حزامه على مدخل الحافلة.

نتيجة العملية: أوقعت العملية 5 قتلى من بينهم مواطن عربي، و32 جريحاً من بينهم 18 جندياً صهيونياً.

13 نيسان/ أبريل 2002م:

الحدث: استشهاد المجاهد محمد عزيز حج علي[1].

التفاصيل: قبيل اجتياح نابلس خلال عملية "السور الواقي"، خرجت مجموعة من مطاردي القسام للجبال المحيطة بالمدينة، منهم: محمد عزيز الحاج علي، ومهند الطاهر، ونصر عصيدة، وغيرهم من المجاهدين وأثناء تجهيز مهند لعبوات ناسفة للتجهيز لعملية استشهادية، قرر الحاج علي النزول من الجبال؛ لجلب الطعام وبعض الأغراض للمطاردين، وأثناء عودته اتصل به المجاهدون وأبلغوه بوجود قوات خاصة في المكان فعاد لبيته ومكث يومين، وبتاريخ 13 نيسان/ إبريل 2002م، قرر العودة للجبال حيث رفاقه، وفي طريقه وقع في كمين للقوات الخاصة، وأطلقت عليه النار، واستشهد في مكانه، وأثناء

(1) الشهيد محمد عزيز الحاج علي: ولد في بلدة جماعين قضاء نابلس بتاريخ عام 1975م، وسافر للخارج مع ذويه ثم عاد لفلسطين عام 1993م، وعرف بأخلاقه وحبه لدعوته والتزامه الشديد، ثم انتمى لحركة حماس، ولكتائب القسام عام 2001م، وجَنّد خلية للكتاب بقيادته، ونفذت المجموعة عملية إطلاق نار قتل خلالها ضابط في جيش الاحتلال، في بلدة جماعين في 7 آب/ أغسطس 2001م، أصبح مطارداً بعد تلك العملية، ونفذ عمليات على الطريق الالتفافي عابر السامرة، وشارك في تنفيذ عملية "أرئيل" مع عمر عصيدة، كما شارك في مجموعة "تل" بإطلاق أول صاروخ "قسام 2"، من شمال الضفة باتجاه مستوطنة "قدوميم"، وفي تاريخ 13 نيسان/ إبريل 2002م، حاصرت قوات صهيونية مدعومة بالطائرات المروحية الشهيد محمد عزيز، وأطلقت عليه صواريخها مما أدى إلى استشهاده.